مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 394-402

ترميز الشخصيات الروائية في روايات احمد خلف

نورة علي مهدي ا.م.د محمد انور اسماعيل
الجامعة المستنصرية -كلية التربية الاساسية - قسم اللغة العربـــــية
noora96aaa@gmail.com
mohmoh_mm.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07727218384

المستخلص:-
فقد بين الروائي في بيان نوعية الشخصيات الرئيسية ودورها الفعال، في توزيع حوارها بين الشخصيات الثانوية لأجل أكمال عملية بنائها الكلي للقصة.
وكذلك تحولات الشخصية وطريق بنائها الرمزي من الأسطوري الى الواقعي، في شكلها السلطوي الذي كان من الموروث القديم، إي البناء الميثولوجي القصصي.
فإن التوظيف للشخصية الرئيسية هو بعدها الرمزي والوظيفي فيه علامات رئيسية لتشكل الحوار، وسرد الاحداث مما تجعلها متتالية الخطاب.
وبيان نوعية تحول الشخصية في المنهج الديني والسياسي والاجتماعي، وظهورها السلطوي والمادي مما جسدت أحداثها الثقافية.

الكلمات المفتاحية: الشخصية الرئيسية، الاحداث، بنائها، الأسطوري، ميثولوجي، علامات، الرمز، الوظيفي.

المقدمة:

قام الروائي أحمد خلف في بيان قوة الشخصيات الروائية بين القديم والحديث، من النصوص التي وظفها في منهجية سيميائية مما حملت أدوارها في سرد الاحداث، التي بين صفتها وقضيتها التاريخية والثقافية من خلال حوارها بطريقة الخطاب الحكائي، مما ساعد على سرد الاحداث بأستخدام الشخصيات، فمنها كانت واقعية ما يطابق الحدث بطرق رمزية لبعدها الأسطوري، فأنها اخذت من الموروث القديم بمنهج أبستيم جديد، في وظيفة التمثيل من خلال حوار الشخصية، باستخدام نوع من أنواع علم العلامات الذي يكشف عن الدال والمدلول في النصوص، وكذلك الشخصيات الرئيسية أو الثانوية ، لكل واحدة لها دورها الوظيفي في تركيب الحدث، وعلامة وظيفتها وترابطها بين الشخصية وتحديد علاقتهما الزمكان.

الشخصيات الروائية:

تعد الشخصية من العناصر المهمة في مجال السرد، لأنها العنصر الحواري في تقديم الأحداث، فالشخصية الروائية هي التي تنقل التصوير السردي من خلال الحدث. فتعد هذه الشخصية هي العنصر الأساس في الرواية، لذا فهي العنصر الرئيسي المحوري للحكاية،((وغالبا ما يستخدم للدلالة على كائنات تنتمي لعالم المواقف والاحداث المروية، فإنه يستخدم للإشارة))[1]، فلا يكون للشخصية موقف واحد فقط، وإنما يكون عدة مواقف فمنها قد تكون ظاهرة ومنها قد يكون لها دوراً خفياً في الأحداث، لأن الكاتب هو الذي يتحكم بهذه الشخصيات وقد يكون عالمًا بالحوار الداخلي بين الشخصيات،((إن مفهوم الشخصية متعدد الأبعاد يدرس جزء منه في علم النفس وجزء آخر في علم الاجتماع وثالث في اللغة، وفي بقية العلوم المهتمة بالشخصية ومشكلاتها))[2]، لذا قد يبدأ الكاتب في

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 394-402

استخدام علامات أشارته ويقصد بها ترميز شخصياته، وقد يكون الترميز متنوعاً في بدء الإمر قد يحيل إلى إشارات تتنوع حسب سياق النص للحدث، بينما تكون هذه ((شخصيات مبحثا حضورياً مختلفاً يستمد وجوده من قوة وجود خارجي تشكلت الشخصية فيه لعمقها وامتداد ظلالها من مجموعة متراكبة من الطبقات إلى الدرجة التي يشعر معها دارس هذا النوع من الشخصيات أنه إزاء عدة أشخاص يحمل كل منهم الاسم ذاته))[3]، وأما فاعلية هذه الشخصيات الروائية قد يأخذ في عنصرين الأولى: قد تكون مستخدما الخطاب (أنا)، وأما الأخرى ويشير عنها بالترميز الموضوعي.

والكثير من نقاد الغرب والعرب وقفوا على هذا المصطلح (الشخصية الروائية) ومنهم تود وروف فقد عرفها بأنها ((مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال حكي)) [4]، ولقد بين أيضًا أنها ((موضع القضية السردية. بما أنها كذلك فهي تختزل إلى وظيفة تركيبة محضة، بدون أي محتوى دلالي، بالإضافة إلى الاحداث التي تلعب الصفات في قضية دور المحمول وإنما ليست مرتبطة بالفاعل الا بصفة مؤقتة)) [5]، ولقد بين تود وروف بان الشخصية هي المحور الأساسي في عملية الحكي من خلال الحوار بين الشخصيات الأخرى، لذا وفي ضوء ما تقدم يمكن أن يتبين المصطلح عبر سياق النص السردي الذي ينقل الخبر. ولا تبتعد الشخصية عن الترميز لغرض ابعاد اجتماعية، لذا يكون الراوي قد يتخذ هذه الابعاد (الدينية، والسياسية، والاجتماعية)، وهذه من انتظام نظرية الاحداث بين الواقع والمتخيل، وهنا يأتي دور الكاتب أذ يقدم ((لنا هذه الاحداث المتشبعة والمتنوعة مقترنة بأشكال جمالية مزجت بين التوازي والتداخل وبين الواقعي والمتخيل وبين الصراع والتلميح))[6]. وهذا من بوادر الموروث الثقافي أذ كانوا يستخدمون هذه العناصر مثل الترميز والاشارة والاساطير نسبتها إلى الماضي والتاريخي والثقافي، وهم كانوا يستخدمون عناصر الترميز، من منطق الحكي الذي يعتمد على رؤية الكاتب ويمتاز بمهاراته ومن خلالها يؤثث عالمه الروائي، وهو يستخدم طرق جديدة من خلال قصدية الحدث، لذا يعتمد بالرجوع إلى عناصر الترميز والاسطورة من خلال الشخصيات وابتكار أنماط جيدة لمعالجة هذه الظواهر وتقنيات النص والتلاعب بالحوار، وبهذا قد انجز الروائي بنائه الجوهري، الذي يحتوي على مجموعة من الشخصيات تجمع في حدث معين، ولا تكون هذه العناصر الا بوجود عنصرين اساسين هما (الزمان والمكان)[7].

لقد لاحظتُ اهتمام النقاد بالشخصية أذ يقسموها بحسب دورها، ((إذ أعدها بعض النقاد محور العمل لأنها العنصر الحيوي الذي ترتبط به مجمل الأحداث، فهي التي تقود الأحداث وتدفع بها الى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية المركزية هي البطل دائما، ولكنها تمثل الدعامة الأساسية والحوارية في كل عمل روائي، لأنها تضطلع بالدور الأكبر والأهم في تطوير الحدث والمتميزة في حركة تغيرها في الحدث))[8]. ويرى الباحثون ان الشخصية من جميع ابعادها يكون بنائها الشكلي من خلال الحوار، وأنها تمثل تمثيلًا عظيمًا بدورها عنصرًا حواريًا في غاية التمثيل، فالتمثيل ((هو مصطلح فلسفي يوحي، إذ يستخدم في علم العلامات، بأن وظيفة اللغة أن تنوب على الأشياء، أي أن تحيل على (واقع) غير لغوي. ومن هذا المنطلق عدت الكلمات علامات تمثل أشياء العالم))[9] ، فأن الواقع قد يكون نقل تاريخي او حدث ما قد يذكر بما هو عليه، وهناك عنصرين لغويين قد حددا علامات الترميز من طبيعة ((العلاقة بين الدال والمدلول فيه على أساس التشابه. والأيقونة تشبه ما تشير إليه والعلاقة بينهما حينئذ علاقة تخيلية فلن تستطيع فهم العلاقة الأيقونية مالم تكن وعيت من قبل نظيرها المشابه لها))[10]، فلا تكون علاقة الترميز مضمرة في أي شكل من الاشكال، فلا يكون الرمز للشخصية الصالحة الى شخصية خبيثة، وهنا قد يكون شخصية اسطورية وهي من صنع الراوي، واما اذا كان هناك شخصية تاريخية قاسية وأشار بها الى زمن الكاتب وطبقها على هذا

الحدث، فان الراوي قد استخدم سلاحه اللغوي في تركيب الشخصية القديمة الى الشخصية الحديثة، وهنا قد وجه الراوي سهامه الى المتلقي بطريقة إيجابية وسليمة التي عبر عنها بطريقة الرمز المستخدمة للشخصية. عمل الراوي على تحديد الأحداث التي هزت بلاده، وفي أغلبها، السياسية والاجتماعية والدينية. وقد دونها الروائي في فترات تاريخية متتالية، تمثّلت في قصص الشخصيات الروائية التي عملت على تسجيل الواقع، والتقاط نظام المعيشة التي مرت بها البلاد. فقد تمكن الكاتب من تحقيق القصص وتتبعها ضمن إطار سيميائي سردي عبر مكونات الواقع، الزمكان والشخصيات التاريخية لحكام البلاد. وهنا سوف نبين كيفية استخدام الروائي (أحمد خلف) للشخصيات التي استخدمها في كتاباته السردية، وكيفية التعامل معها بطريقة الترميز:

الشخصية الرئيسية:-

تمثل الشخصية العنصر السردي المهم في مجال الدراسات السردية، فهي من الادوار المهمة في مجال السرد العربي، والفرق بين الشخص والشخصية الرئيسية هي ((التي مدارها على تطور شخصية لكن هذه الشخصية الرئيسية بعيدة عن شخصية المؤلف، بعدا يمنعها من نعتبرها صورة منه. فهذه الرواية وإن ضارعت السيرة الذاتية، في تمحورها حول شخصية رئيسية وفي امتداد عالمها في الزمن وتعويلها على الذاكرة))[11]. فالراوي هو الذي يحدد مسار الشخصية منها الرئيسية ومنها الثانوية وهذه من فاعلية الحدث وما يتوافق عليه من النص السردي، وقد يكون البعد في بناء الشخصية هي مصدر ابداع وتشويق للأحداث في الوقت نفسه، وتترتب عليها عوامل كثيرة منها، الرغبة في تتبع شخصية ما من خلال الترميز لها، مع البعد التحليلي لهذه الشخصية والبعد النفسي لها، وأيضا العوامل المؤثرة فيها وما نوع عوامل التأثير، فأن الشخصية هي العنصر المهم في عملية البناء الروائي و ما ينعكس عليها من مظاهر التصوير من خلال الواقع.[12] وقد تكون الشخصية عبر عوامل معينة تؤدي الى اختيار الكاتب او القاص للأبداع من اكمال عمله الفني الذي يقوم بتصوير المشاهد، من خلال التعبير الإحساسي والفكري لهذه الشخصية، التي تتركز على مبدأ حوار الشخصيات حول الحدث، فالشخصية الرئيسية هي التي توزع الحوار الى الشخصيات الثانوية لأنها المحور الأساسي في عملية البناء القصصي، واما الشخصيات الثانوية فتكون من العناصر المساعدة للشخصية الرئيسية. ففي رواية (الذئاب على الأبواب)، نجد الشخصية الرئيسية مرمزة إذ تحولت من خلال ظواهر المجتمع، اي حولها الراوي الى نصوص درامية الى المتلقي، ومطاردات فكرية قد حوت الشخصية الرئيسية، فأول ظهور لهذه الشخصية هي شخصية يوسف، ((اسع يا يوسف أصبح ظرفك الآن صعبًا وعسيرًا عليك، ينبغي أن تفكر بأيامك القادمة، لماذا لا تسكن معي لحين تتدبر أمورك بالكامل))[13]، ولقد اختار الروائي من (يوسف النجار) الشخصية الرئيسية في الرواية، وهنا قد تكون الشخصية غير حقيقية او اخذت على شخصية يوسف من (القرآن الكريم) على شكل تناص وباقي الشخصيات الأخرى، التي خاض بها الروائي في عالم الاحداث الواقعية ونقلها على شكل أحداث درامية، وكذلك وزع الشخصيات الأخرى مثل(أيوب ويونس) وما تحمله من الترميز لهم على كل حقبة، على مدى الاحداث التي عاشها العراق من الانتفاضة والى تشكيل قانون البرلمان وما ورائها، فإن شخصية يوسف هي (شخصية البطل) تعد بطلًا ومحوراً للأحداث التي مرت على البلاد.

ونجد الشخصية في رواية (محنة فينوس) إذ أن شخصياتها تتوزع بين ثلاث شخصيات رئيسة التي تتمحور حول الحكام الذين قادوا العراق، وقد عمد الكاتب الى ترميز الشخصيات في هذه الرواية، من خلال ترميز (زيوس، ومارس، وفينوس) والمقصود به القوى الحاكمة التي تحكم العالم، زيوس هو ترميز لشخصية الحاكم المتسلط على شعبه التي رمز لها الكاتب، وحدد فيها الثقة التاريخية لإحداث

الرواية لهذه شخصيات، فأنها حكمت على شكل أله رب الارباب وموت الإلهة، وهذه الرواية تجانس الاحداث في رواية الذئاب على الأبواب فقد أخذ الترميز على حقبتين من الزمن.

واما رواية (محنة فينوس) ففيها ثلاث حقب هي قبل سقوط بغداد ومدة الاحتلال وما بعدها، وكذلك مدينة أثينا التي استخدمها الراوي رمزاً لعاصمة العراق، فقد جسد الشخصية الرئيسية زيوس ((ان تلك هي قسمة زيوس كبير آلهة الاولمب، المتعة والثراء من نصيب الاباطرة والسدنة وقادة الجيش وصغار الآلهة، اما الفقراء والمعوزون فلا يحق لهم الاعتراض على حكم صدر من رب الارباب))[14]. فقد استعمل الكاتب ترميز شخصياته والمأخوذة من الميثولوجيا اي من الحضارة الاغريقية وقصصهم، فقد جسد الكاتب هذه الشخصيات الروائية على بلاده، ولم يترك الراوي الشخصية الرئيسية هي الحاكمة وأنما ادخل شخصيات أخرى في الحوار ومنها (مارس، وفينوس)، واما الشخصيتين زيوس ومارس فقد رمزتا الى صراع الحكام على السلطة المهيمنة على بلاد أثينا، لذا كانت شخصية مارس تصارع من أجل الصولجان الذي يعبر عن قوة السلطة، فقد((كان الاله مارس سيد الحماقات ومختلق الدمار))[15]، فإن هذه الشخصية كانت تستخدم لدمار أثينا واغتصاب نسائها، هذا من باب الترميز لها، واما الشخصية فينوس فقد وظفها الكاتب في بيان صراعها مع أله الحرب (مارس) المتسلط على خراب البلاد، إذ حاول الخلاص من هيمنة مارس، و((لكن مارس المجنون ادرك ان اللحظة المواتية قد حانت ما دامت فينوس تلهو في غابة نابولي وحيدة، تحف بها عرائس الازهار واريح العشاق، انقض عليها كالصاعقة وترك على جسدها آثاراً من الوشم لن تبلى ولا تحمى قط))[16]، لكن كان الضوء مسلطاً على شخصية فينوس ابنة زيوس رب الأرباب وحاكم أثينا التي دخلت في محنة صعبة عندما أعتدى مارس آله الحرب الدمار عليها، فدخلت في صراع للخلاص من هذه الشدة، فالشخصية فينوس إذ ترمز الى الشعب المسحوق الذي أبتلى بحكم الفاسدين لهم، التي ترمز للقوة في السيطرة على الحكم واشباع رغباتهم، وقد كان الترميز عند الكاتب لهذه الشخصيات مضمر اسطورياً، فقد نقل لنا هذا البعد الترميز الأسطوري الى واقع من خلال نقل صورة بلاده التي عاش احداثها وعاصرها، فقد استخدم الكاتب التخيل مع الواقعة التاريخية لهذه الشخصيات الرئيسية. وفي (رواية البهلوان) نرى ترميز الكاتب للشخصية الرئيسية، أي وظف فيها علامة الترميز لشخصية رئيسة لتشكيل الحوار في هذه الرواية، ولقد استعمل الترميز لشخصية (طه جواد) مع الشخصيات الثانوية التي أثار فيها آليات الحوار وسرد الاحداث، مما ينقل الحوار الداخلي الذي يخص عائلة وكذلك الخارجي ما يخص عمله، فإن الشخصية الرئيسة التي تتحول نحو التجديد من زمن الى أخر ومن مكان الى اخر بين الاحداث التي خاضها البطل، فكان طه يعيش في قرية لذا ((هرب(طه) من البلدة يوم هبت على الدنيا عاصفة من غبار أسود البرد شديد يدمع العيون ويكبل الأجساد في جريها))[17]، فإن الهرب هو من سرقة (الخبز) من بيت الشيخ الذي قسم عليه بقطع يد السارق، وبعدها تعرف على شخصية الأسطة (محمود) في بغداد الذي كان الركيزة الأولى على مساعدة بطل الرواية، ولقد تمكن الراوي من تجسيد هذه الشخصية من مظاهر الترميز للشخصيات الثانوية التي مرت تتمحور حول الوضع السياسي والاجتماعي والديني، وما ظهر من فساد في المجتمع. والترميز للشخصية قد كشف الفساد المادي من خلال شخصيات وهمية ولكنها تتحدث باسم المؤسسات الحكومية والدينية لغرض كسب المال الحرام من خلال المشاريع الوهمية او انجازات غير صحيحة، هذا ما أراده الكاتب من تحقيق عنوان الشخصية الرئيسية. وهي ركيزة الصراع التي حدثت في ابعاد البلاد وقد حددها على شكل رموز التي شكلها في الرواية، وهنا الرواية تحمل ابعادًا (سياسية ودينية وتاريخية) على الوضع الذي حدث في البلاد من الفساد الاجتماعي والمادي والجسدي، من

خلال الشخصية التي أراد منها الكاتب ان تجسد الوضع العام. وفي رواية (موت الأب) نرى الشخصية الرئيسية واحدة، وهي التي قامت بدور البطل المحوري للقصة كلها، وقد بين الشخصية الرئيسية في الحوار بواسطة المنولوج،((أنا وامي وشقيقي إسماعيل ولم يكن ابي معنا في غرفتنا الوحيدة في الدار))[18]، فإن هذه الشخصيات قد بينت بعدها الاجتماعي والتاريخي والديني في تنقلها بين الزمن الذي كان فيه الموظف لا يتمتع برفاهية مادية الا بعمل ثاني، فقد كان (أمجد) هو شخصية الراوي العليم في سرد الاحداث التي استخدمها في البعد الترميزي الواقعي التي عاشتها هذه العائلة، فقد روى أمجد الشخصيات الأخرى التي قامت في سرد الاحداث هي(التاجر والصحفي ووسام)، ولقد استعمل الكاتب الترميز لشخصية الاب الذي كان شديد السلطة على عائلته، فهل يقصد الكاتب بإن هذه قصة قد أشار بها علامات اخرى؟ أشار الكاتب إلى عنوان الرواية هو الترميز الحقيقي لسوء قيادة الأب في البيت وهي دلالة على طغيان الأب، هذا من علامة الترميز التي يقصد بها لأغراض أخرى، لذا قد أدى الى تفريق العائلة وضياعها مما سبب ضياع إسماعيل وهروبه من البيت، مما جعل الام تنوح على ولدها حتى ماتت بسبب الاحداث التي فرقتهم، وكذلك أصبحت بعدها الأسرة في وضع التباعد الأسري، وقد بين الكاتب الشخصيات الثانوية في الحوار الذي قام به الراوي العليم في تجسيدها حسب الحوارات الداخلية والخارجية. وفي رواية (الحلم العظيم) حاول الكاتب ترميز الشخصية الرئيسية من خلال استخدام أسم (المؤلف) وهي بصيغة البطل لغرض التعمق في الحوار مع الشخصيات الأخرى، وهذا النوع من الشخصيات التي يرمز لها بضمير الغائب أي (هو) الذي يمثل فيها البطل الراوي الضمني الذي قد اعطى للسارد جوهرة ذاتيه للحوار مع الشخصيات الأخرى، فقد صرح مرة واحدة عن اسم المؤلف بصيغة خطاب التعجب، فقد ((تعجب الفتى اشد العجب لما عرف ان الفتاة تعرف اسمه كما تعرف عنه أشياء كثيرة، وقد نادته: ان تعال يا عبد الله))[19]، وأخذت تتمركز بين اسم المؤلف الذي كان حلمه الوحيد عند عبد لله لنقل الحوادث التي مرت على بلاده، إذ جسدت هذه الشخصية الظواهر الزمنية والمكانية للصراع السياسي والديني والاجتماعي في زمن الستينيات و السبعينيات من القرن الماضي، وهنا قد استخدم السارد طريقة الترميز لكل من الشخصيات السياسية والاجتماعية ليصل الى فكرة متجانسة ومتكاملة.

"ـ هل تحب الملك يا أستاذ؟
ـ ولماذا لا احبه، هل لديك اعتراض؟
ـ ابداً، وهل الملك من الأغنياء ام من الفقراء؟
ـ يا له من سؤال ساذج يا فهيم؟
ـ ما معنى ساذج يا أستاذ؟
ـ يا الهي سأطردك من الفصل إن لم تغلق فمك.
ـ حاضر يا استاذ. ولكن لدي سؤال واحد فقط.
ـ اسأله ودعني استرح.
ـ تأمل الاثنان أحدهما الاخر:
ـ لماذا يزداد الأغنياء ثراء بينما الفقراء يموتون جوعاً؟

بسط الأستاذ ذراعيه في الهواء متعجباً، أشار عليه ان يغادر الفصل في الحال: اخرج، لا فائدة منك ابدا"[20].

وهنا قد عالج بطريقة الخطاب الترميز في الرواية البعد السياسي لاضطهاد المجتمع في الزمن الذي ساء فيه صراع الأحزاب مع الحكومة، والذي راح فيه ضحية أبناء الطبقة الفقيرة التي ليس لها مأوى العيش مثل بقية المجتمعات، لذا أراد من هذه الخطابات معالجة القضايا التي ساد سخطها في المجتمع، ومن خلالها اراد الترميز على تقديم رسالة تخص المجتمع بكل حركاته. وقد عمد الكاتب إلى سرد الأحداث من خلال الشخصيات الأخرى لكشف أنواع الحياة التي عدت منها الحياة السياسية والاجتماعية لبلاده، فان التركيز على هذه الشخصيات في نوعية الثقافة التي اخذت مجراها الفكري من الحزبين، وكان الصراع بينها مميت من القتل والخطف والانقلابات السياسية، ولم يترك المجال الديني مع ان الحوار كان مونولوجيا داخلياً مع الشخصيات الأخرى، فأنه لا يغيب في التنقل مع شخصيات النساء لغرض الكشف عن حقائق الحقبة التي أصبح بها الجنس والقتل في آنٍ واحد.

فإن الروائي قد سار في مسار عميق لرواياته التي قمنا في دراستها لبيان علامات الترميز فيها، على منهج (أبستيم) في الأسلوب وطرح الأسئلة داخل الحوار والمراد من ذلك لسحب القارئ في متاهات ضمنية بأسلوب ضمني مع الشخصيات الرئيسية للتحاور، وكذلك استنباط الكثير من الرموز التاريخية والسياسية والدينية، ووضع لها الشخصيات الرمزية التي البسها ثوب الواقع، الذي كان يدافع عن الطبقة الفقيرة، وبين أيضا الترميز على الحركة، وكذلك لم يخلو من تحديد عنصرين الزمان والمكان. عمل الراوي على تحديد الاحداث التي هزت بلاده، وفي أغلبها، السياسية والاجتماعية والدينية. وقد دونها الكاتب في فترات تاريخية متتالية، قد تمثّلت في قصص الشخصيات الروائية التي عملت على تسجيل الواقع، والتقاط نظام المعيشة التي مرت بها البلاد. فقد تمكن الكاتب من تحقيق القصص وتتبعها ضمن إطار سيميائي سردي عبر مكونات الواقع، الزمكان والشخصيات التاريخية لحكام البلاد. فالشخصيات الروائية، لا يمكن أن تكون تاريخية دوماً، إذ يمكن أن تكون في أغلب الأحيان ترميزية، يُشار لها بأساليب إيمائية تحيل الى عدّة مستويات من الواقع، ولا يمكن أن تتقيّد وتنحصر بفترة محدّدة. وهذا قد يسبب للروائي مساوئ قانونية معيّنة؛ لذا يلجأ إلى ترميز الشخصيات في رواياته. من هنا فقد عمد إلى الترميزات الأسطورية؛ لغرض إيصال فكرة معينة من خلال تدوين واقعةٍ ما، وهي تعبير عن سلسلة تسرد الأحداث، ترافقها علامات إيحائية الى ظواهر قد صُنعت من قبل الإنسان. لذلك كان على الروائي أحمد خلف، أن يختار لهذه الشخصيات نوع الاحداث التي يتوافق مع الترميز إذ تختص في منظور الشخصيّة، سياسية كانت أم اجتماعية، وتسجيل تلك التقلبات الزمنية، للوصل إلى العيش بحرية (21).

قائمة الهوامش:-

1) قاموس السرديات، جيرالد برنس، تر: السيد امام، ط 1، ميريت للنشر والتوزيع، قاهرة، 2003: 30.
2) معجم السرديات، محمد قاضي: 221.
3) مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، ط2، أفريقيا الشرق، المغرب، 2013: 98.
4) ينظر: بناء الشخصية في روايات محمد الأحمد:19.
5) رواية، الذئاب على الأبواب، أحمد خلف، ط1، دار النخبة، 2018: 11.
6) رواية، محنة فينوس، أحمد خلف، ط1، الينابيع للطباعة للنشر، سورية، دمش،2010: 10.
7) المصدر نفسه: 14.
8) المصدر نفسه: 26.
9) رواية، البهلوان، أحمد خلف، ط1، النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2020: 54.

10) رواية، موت الأب، أحمد خلف، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002: 39.
11) رواية، الحلم العظيم، احمد خلف، ط1، دار المدى للثقافة والنشر، سورية، 2009: 17.
12) الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح، سناء سلمان العبيدي، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2015 :15.
13) المصدر نفسه: 23.
14) حوار مع الروائي احمد خلف بتاريخ 2022/2/28.
15) سرد الامثال دراسة في البنية السردية لكتب الامثال العربية مع عناية بكتاب المفضل بن محمد الضبي (أمثال العرب)، لؤي حمزة عباس، ط2، دار شهريار، العراق، البصرة ،2018: 163.
16) مفاهيم سردية، تزفيطان تود وروف، تر: عبد الرحمن مزيان، ط1، منشورات الاختلاف،2005: 74.
17) مفاهيم سردية، تزفيطان تود وروف:7.
18) البناء الفني ودلالاته في الرواية العربية الحديث، نزيهة الخليفي، ط1، الدار التونسية للكتاب، 2012: 76.
19) ينظر: البناء الفني ودلالاته في الرواية العربية الحديث، نزيهة الخليفي، مصدر سابق: 77.
20) بناء الشخصية في روايات محمد الأحمد، حسن دحام، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2021: 26.
21) معجم السرديات، إشراف: محمد القاضي، ط، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، 2010: 112.

قائمة المصادر:-

1) بناء الشخصية في روايات محمد الأحمد، حسن دحام، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2021.
(2) البناء الفني ودلالاته في الرواية العربية الحديث، نزيهة الخليفي، ط1، الدار التونسية للكتاب، 2012.
3) رواية، البهلوان، أحمد خلف، ط1، النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2020.
4) رواية، الحلم العظيم، احمد خلف، ط1، دار المدى للثقافة والنشر، سورية، 2009.
5) رواية، الذئاب على الأبواب، أحمد خلف، ط1، دار النخبة، 2018.
6) رواية، محنة فينوس، أحمد خلف، ط1، الينابيع للطباعة للنشر، سورية، دمش،2010.
7) رواية، موت الأب، أحمد خلف، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002.
8) سرد الامثال دراسة في البنية السردية لكتب الامثال العربية مع عناية بكتاب المفضل بن محمد الضبي (أمثال العرب)، لؤي حمزة عباس، ط2، دار شهريار، العراق، البصرة ،2018.
9) الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح، سناء سلمان العبيدي، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
10) قاموس السرديات، جيرالد برنس، تر: السيد امام، ط 1، ميريت للنشر والتوزيع، قاهرة، 2003.
11) معجم السرديات، إشراف: محمد القاضي، ط، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، 2010.
12) مفاهيم سردية، تزفيطان تود وروف، تر: عبد الرحمن مزيان، ط1، منشورات الاختلاف،2005.
13) مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، ط2، أفريقيا الشرق، المغرب، 2013.

Source list :-

1) Character Building in the Novels of Muhammad Al-Ahmad, Hassan Daham, MA Thesis, College of Education and Human Sciences, University of Diyala, 2021.
2) Artistic construction and its implications in the modern Arabic novel, Naziha Al-Khulaifi, 1st Edition, Tunisian Book House, 2012.
3) A novel, Al-Bahlawan, Ahmed Khalaf, 1st Edition, Al-Nukhba for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2020.
4) A novel, The Great Dream, Ahmed Khalaf, 1st edition, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Syria, 2009.
5) A novel, Wolves at the Doors, Ahmed Khalaf, 1st edition, Dar Al-Nukhba, 2018.
6) A novel, The Ordeal of Venus, Ahmed Khalaf, 1st edition, Al-Yanabee' for printing and publishing, Syria, Damascus, 2010.
7) A novel, Death of the Father, Ahmed Khalaf, 1st Edition, General Cultural Affairs House, Baghdad, 2002.
8) Narrating proverbs, a study in the narrative structure of the books of Arabic proverbs, with attention to the book of Al-Mufaddal bin Muhammad Al-Dhabi (Proverbs of the Arabs), Louay Hamza Abbas, 2nd edition, Dar Shahryar, Iraq, Basra, 2018.
9) The Personality in the Narrative and Narrative Art of Saadi Al-Maleh, Sanaa Salman Al-Obeidi, Amman, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 1st edition, 2015.
10) Dictionary of Narratives, Gerald Prince, TR: Al-Sayed Imam, 1st edition, Merritt for Publishing and Distribution, Cairo, 2003.
11) The Dictionary of Narratives, supervised by: Muhammad Al-Qadi, ed., International Association of Independent Publishers, 2010.
12) Narrative Concepts, Tazfetan Todd and Rouf, tr: Abd al-Rahman Meziane, 1st Edition, Al-Ikhtif Publications, 2005.
13) Methods of Contemporary Criticism, Salah Fadl, 2nd edition, East Africa, Morocco, 2013.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 394-402

Coding the fictional characters in the novels of Ahmed Khalaf

Noora Ali Mahdi
Prof. Dr. Mohamed Anwar Ismail
Al- Mustansiriya University
Faculty of Basic Education
The department of Arabic Language
noora96aaa@gmail.com
mohmoh_mm.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07727218384

Abstract:-

The novelist explained the quality of the main characters and their effective role in distributing their dialogue among the secondary characters in order to complete the process of constructing the whole story.

key words: Main character, events, building, legendary, mythological, signs, symbol, career.